

لسان العرب

(قرس) القَرَسُ والقَرَسُ أَبْرَدُ الصَّقِيعِ وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ الْبَرْدِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الْحُمَيْدِ بْنِ خَزَائِمَةَ عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسٍ وَرَهْطًا أَبِي شَهْمٍ وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَبَكْرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمٌ لِلْقَرَى إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ الْمَطَاعِينَ جَمْعُ مَطَاعِنٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ وَمَطَاعِيمٌ جَمْعُ مَطَاعِمٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ وَالْقَرَى الضَّيَافَةُ وَالْآفَاقُ النُّوَاحِي وَاحِدُهَا أُفُقٌ وَأُفُقُ السَّمَاءِ نَاحِيَتُهَا الْمُتَمَتُّةُ بِالْأَرْضِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُكَرَّمِ قَوْلُهُ الْمُتَمَتُّةُ بِالْأَرْضِ كَلَامٌ لَا يَصِحُّ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَّصِلٌ بِالْأَرْضِ وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ وَقَرَسَ الْمَاءَ يَقْرَسُ قَرَسًا فَهُوَ قَرَسٌ جَمَدٌ وَقَرَسَانُهُ وَأَقْرَسَانُهُ بَرَسَانُهُ وَيُقَالُ قَرَسَتْ الْمَاءُ فِي الشَّيْءِ إِذَا بَرَسَتْ وَتَوَّصَّحَ الْمَاءُ الْيَوْمَ قَرَسًا وَقَارَسًا أَيَّ جَامِدًا وَمِنْهُ قِيلَ سَمَكٌ قَرَسٌ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يُتَّخَذَ لَهُ صَبَاغٌ فَيُتْرَكُ فِيهِ حَتَّى يَجْمَدَ وَيَوْمَ قَارَسٌ بَارِدٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْمَدَتْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّيْءِ وَصُدِّقُوا عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي بَرَسَانُهُ فِي الْأَسْقِيَّةِ وَفِيهِ لَغَتَانِ الْقَرَسُ وَالْقَرَسُ قَالَ وَهَذَا بِالسِّنِّ وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخِرُ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمٍ الْمَحِيصِ فَقَالَ قَرَسِيهِ بِالْمَاءِ فَإِنَّهُ بِالصَّادِ يَقُولُ قَطَّعِيهِ وَكُلُّ مَقَطَّعٍ مَقْرَسٌ وَمِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذَا شُنِّقَ لِئِيْدِسَ طَاقًا وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا بَرَدًا وَأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قَارَسٌ وَقَرَسٌ وَلَا تَقَلُّ قَارِصٌ قَالَ الْعَجَّاجُ تَقْدِفُنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ دُونَ ظَهَارِ اللَّيْسِ بَعْدَ اللَّيْسِ قَالَ وَقَدْ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا بِيَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْخَمَرِ وَإِنَّ لَيْدِلَاتِنَا لِقَارِسَةٍ وَإِنَّ يَوْمَنَا لِقَارِسِ ابْنِ السَّكِّيتِ هُوَ الْقَرِيسُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْجِرْجِسُ وَلَيْسَتْ ذَاتُ قَرَسٍ أَيَّ بَرْدٍ وَقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرَسُ قَرَسًا اشْتَدَّ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ وَقَدْ تَمَلَّيْتُ حَرًّا حَرًّا بِهَيْمٍ كَمَا تَمَلَّيْتُ الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ الْقَرَسُ الْجَامِدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ .

(*) قَوْلُهُ « وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ بِالْيَاءِ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْغَيْثِ بِالْوَاوِ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَرَسُ الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَرَسُ هُوَ الْقَرِيسُ وَالْقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَرَسِ الْجَامِدِ قَالَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيسًا

لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب يقال قَرَسْنَا قَرَسًا يسًا وتركناه حتى
أَقْرَسَهُ البَرْدُ ويقال أَقْرَسَ العُودَ إِذَا جَمَسَ ماؤه فيه وفي المحكم أَقْرَسَ
العُودَ حُبِسَ فيه ماؤه وقَرَسُ هَضَبَاتٌ شديدة البَرْدِ في بلاد أَزْدِ السَّرَاةِ قال أَبو
ذؤيب يصف عسلًا يَمَانِيَّةً أَحْيَا لها مَطَطٌ مَائِدٌ وآلِ قَرَسِ صَوْبٌ أَرْمِيَّةٌ
كُحْلٌ ورواه أَبو حنيفة قُرَسَ اس بضم القاف ويروى صَوْبٌ أَسْقِيَّةٌ كحل وهما بمعنى واحد
ويقال مائد وقَرَسَ جَبَلَانِ باليمن ويمانية خفض على قوله فجاءَ بِمَزْجٍ لم يرَ الناسُ
مِثْلَهُ .

(* قوله « فجاء بمزج إلخ » تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس هو الضحك إلا أنه
عمل النحل) .

والمَطَطُ الرُّمُّ مَّانِ البَرِّي الأَصمعي آلُ قُرَسِ هَضَبَاتٌ بناحية السَّرَاةِ كَأَنَّهُنَّ
سُمِّيْنَ آلُ قُرَسِ لِبَرْدِهَا قال الأزهري رواه أَبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء قال
ويقال أَصْبَحَ المَاءُ قَرَسًا أَي جامدًا ومنه سمي قَرَسِ السَّمَكُ قال أَبو سعيد الضرير
آلُ قُرَسِ أَجْدَلُ بَارِجَةٌ والقُرَسِ والقُرَاسِيَّةُ الصَّخْمُ الشديد من الإبل وغيرها
الذكر والأُنثى بضم القاف في ذلك سواء والياء زائدة كما زِيدَتْ في رِبَاعِيَّةٍ وثمانية
قال الراجز لما تَصَمَّ سَدَتْ الحَوَارِيَّاتِ قَرَّيْتُ أَجْمَالَ قُرَاسِيَّاتِ وهي في
الفحول أَعْمٌ وليست القُرَاسِيَّةُ نِسْبَةً إِنما هو بناء على فُعَالِيَّةٍ وهذه ياءات تُزَادُ
قال جرير يَلِي بِنِي سَعْدِ إِذَا مَا حَارِبُوا عَزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِدْفَعُ وقال ذو
الرمة وَفَجَّ أَبَى أَن يَسْلُكَ الغُفْرُ بَيْتَهُ سَلَكَتُ قُرَانِيَّ من قُرَاسِيَّةِ شَمْرِ
وقال العجاج من مُضَرَ القُرَاسِيَّاتِ الشُّمُّ يعني بالقُرَاسِيَّاتِ الصَّخَامَ الهامِ من
الإبل ضربَها مثلًا للرجال وملك قُرَاسِيَّةِ جليل والقَرَسُ شجر وقُرَاسَاتِ اسم قال سيبويه
وتقول هذه قُرَاسَاتِ كما تراها شِبْهُهَا بهاء التَّائِيَّةِ لِأَنَّ هَذِهِ الهاءُ تَجِيءُ لِلتَّائِيَّةِ
ولا تلحق بنات الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخمسة